

الفحص الطبي قبل الزواج بين الشريعة والقانون

Medical examination before marriage Between Sharia and law

د. عمر بن عيشوش¹، د. حسان بوسرسوب²

¹مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة (الجزائر)، benachoucheomar@gmail.com

² جامعة محمد لمين دباغين، سطيف - 2- (الجزائر)، Bochra_1978@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021 /06 /18 تاريخ القبول: 2021 /07 /29 تاريخ النشر: 2021 /10 /16

الملخص:

الأسرة هي الخلية الأساسية لتكوين المجتمع، وبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع أيضاً، ويعد الزواج العقد الشرعي الذي تثق منه الأسرة، وتسبق عملية عقد القران جملة من الفحوصات والتحليل الطبية التي يقوم بها الرجل والمرأة معا من أجل التأكد من صحتهم الجسدية، وضمان عدم وجود أية مشاكل صحية عند أحدهما أو كلاهما، ومما لا شك فيه أن الوقاية هي إحدى السبل لتجنب مخاطر انتشار الأمراض ويتمثل ذلك في إجراء الفحص الطبي قبل إبرام الزواج لتجنب الأمراض الوراثية وتقليل الإصابة وتوفير حماية لأبنائنا وأحفادنا، فقد وضع الإسلام ضوابط لبناء أسرة سليمة وتحقيق حياة زوجية سعيدة وأمرنا الله سبحانه وتعالى بحفظ النفس وعدم تعريضها للخطر بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ سورة النساء الآية 29. وقال جل جلاله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ سورة البقرة الآية 195.

الكلمات المفتاحية: الفحص؛ الطبي؛ قبل الزواج؛ الشريعة؛ القانون.

Abstract:

The marriage is the basis for the formation of society, and its validity is good for the society and its corruption corrupts the society as well, Marriage is the contract from which the family originates, The marriage process precedes a series of medical tests performed by men and women to ensure their physical health and to ensure that there are no health problems, There is no doubt that prevention is one of the ways to avoid the risk of spreading diseases, This is to make a medical examination before marriage to avoid genetic diseases, reduce injury, protect our children and grandchildren, building a healthy family and achieve a happy married life.

Keyword: examination; medical; before marriage; Sharia; Law.

مقدمة:

أدّى التطور السريع في الأبحاث والتكنولوجيا إلى توسُّع ملحوظ في مجال الأعمال الطبية؛ فلم تعد تقتصر على حفظ الصحة بإجراء عمليات جراحية بسيطة، بل امتدَّ مجال العمل الطبي إلى إجراء جراحات لم تكن تخطر على بال المشتغلين بالطب قبل سنوات، وإلى دراسة أحوال الفيروسات المتنوعة والبحث عن علاج لها، وهذا بغرض حفظ الصحة الجسمية والنفسية للإنسان، ويعد الفحص الطبي قبل الزواج من الإجراءات الرامية للحد من انتقال الأمراض بين الزوجين مستقبلاً، وتساهم في بناء أسرة سعيدة وإنجاب أبناء يتمتعون بصحة جيدة.

ونسلط الضوء في هذا المقال على الفحص الطبي قبل الزواج بين الشريعة والقانون، وتنبع أهمية الدراسة من كونها تناولت موضوع بالأهمية بمكان حيث يندرج ضمن النوازل المعاصرة لإنشاء الأسرة المسلمة، والذي يحظى باهتمام متزايد من قبل فقهاء الشريعة والقانون والمختصين في العلوم الطبية.

- **منهج الدراسة:** نتبع المنهج الوصفي، وذلك من خلال جمع المادة العلمية والبيانات المتعلقة بـ: الفحص الطبي قبل الزواج؛ من مصادرها المختلفة، ثم نقوم بتحليلها التحليل المناسب واستخلاص النتائج منها.

- **الإشكالية المطروحة:** أن الإشكالية الرئيسية: تتمحور حول طبيعة التحاليل الطبية قبل الزواج وحكمها الشرعي وموقف المشرع الجزائري منها ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية أتبع الخطة التالية:

مقدمة.

1. مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج.
 2. حكم الفحص الطبي شرعاً وقانوناً.
 3. فوائد وسلبيات الفحص الطبي قبل الزواج.
- خاتمة: أضمنها أهم النتائج والتوصيات.

1. مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج:

الفحص الطبي قبل الزواج مركب إضافي مكون من ثلاثة مصطلحات، وعليه سأعرف كل مصطلح على حدة لغة واصطلاحاً:

1.1 الفحص:

- لغة: شدة الطلب خلال كل شيء، تقول: فحصت عن فلان، وفحصت عن أمره لأعلم كنهه حاله، والدجاجة تفحص برجليها وجناحيها في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تجثم فيها¹.

- اصطلاحاً: الفحص "هو اختبار طبي لتشخيص الأمراض واكتشاف مسبباتها"²، وعرف أيضاً على أنه: "القيام بالكشف على الجسم بكل الوسائل المتاحة من الأشعة والكشف المخبري والفحص الجيني لمعرفة ما به من مرض"³.

2.1 الطبي:

- لغة: نسبة لعلم الطب، ويطلق على العامل به طبيب والجمع أطباء؛ يقال فلان يستطب لوجهه أي يستوصف⁴.

- اصطلاحاً: "هو علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصلح، ويزول عنه ليحفظ الصحة الحاصلة، ويستردها زائلة"⁵.

3.1 الزواج:

- لغة: من الزَّوج وهو خلاف الفرد؛ يقال: زوج أو فرد، الزوج الفرد الذي له قرين. والزواج: الاثنان. وعنده زوجا نعال وزوجا حمام؛ يعني ذكرين أو أنثيين، وقيل: يعني ذكراً وأنثى⁶. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾⁷ وقوله جل جلاله: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾⁸.

- اصطلاحاً: "عقد وضعه الشارع ليفيد بطريق الأصاله ملك استمتاع الرجل بالمرأة، وحل استمتاع المرأة بالرجل"⁹.

تعريف الفحص الطبي قبل الزواج: هناك جملة من التعريفات، وفيما يلي استعراض لأهمها:

- "تقديم استشارات طبية إجبارية أو اختيارية للخاطبين المقبلين على الزواج، تستند إلى فحوصات مخبرية وسريية تجري لهم قبل عقد القران"¹⁰.

- "مجموعة من الإرشادات النفسية، والثقافة، والاجتماعية، وكذا الفحوصات الطبية، فهي استشارة كاملة لما قبل الزواج ورصد لمرحلة التاريخ الطبي السابق لدي المتقدم، وبالتالي يهدف إلى إعطاء المقبلين على الزواج المشورة حول إمكانية نقل الأمراض إلى الأبناء، وكذا إعطاء الإمكانات والبدائل أمام الشريكين للتخطيط لبناء أسرة سليمة وصحية"¹¹.

- "هو فحص يشمل الفحوصات التي تعني بمعرفة الأمراض الوراثية والمعدية والجنسية، التي ستؤثر مستقبلاً على صحة الزوجين المؤهلين أو على الأطفال عند الانجاب"¹².

من خلال مما سبق يتضح أن الغاية من الفحوصات الطبية قبل الزواج الوقوف على الحالة الصحية لكل من الخطيبين، وتنبههما لخطورة انتقال الأمراض، وتأثير ذلك على الأبناء مستقبلاً.

وبالنسبة لموقف المشرع الجزائري من تعريف الفحص الطبي، فإنه لم يعطي تعريفاً خاص به، واكتفى ببيان كلفيته وشروطه في المواد من 01 إلى 07 من المرسوم التنفيذي رقم 06-154، الذي يحدد شروط وكيفيات العمل بأحكام المادة 07 مكرر من القانون 05-02 المعدل والمتم لقانون الأسرة الجزائري.

وفي الأخير يمكن القول إن الفحص الطبي قبل الزواج فحص: "عبارة عن فحص طبي للمقبلين على الزواج، بغرض الكشف على الأمراض المعدية، والوراثية، والغاية منه حماية الأبناء من الأمراض الوراثية المختلفة".

2. حكم الفحص الطبي شرعاً وقانوناً:

1.2 حكم الفحص الطبي قبل الزواج في الفقه الإسلامي:

اتفق العلماء المعاصرون على مشروعية الفحص الطبي قبل الزواج، إلا أنهم اختلفوا في حكم الإلزام به، فلأهل العلم قولان في المسألة، منهم المؤيدون للفحص، راغبين في إلزامه ووجوبه، وفريق يعارض إلزامه على الرعية¹³.

■ رأي الملزمين للفحص الطبي قبل الزواج وأدلتهم: يرى العلماء القائلون بلزوم الفحص أنه لا مانع شرعي من أن يصدر ولي الأمر تشريعاً أو قانوناً يلزم الناس بالفحص الطبي قبل الزواج¹⁴.

واستدلوا بجملة من الأدلة وفيما يلي استعراض لأهمها:

أ- قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾¹⁵.

ووجه الدلالة: في الآية أمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان طاعته مصلحة للمسلمين¹⁶، ومادام الفحص الطبي فيه مصلحة للأسرة والمجتمع ككل، فيتعين طاعة ولي الامر وعدم مخالفته.

ب- قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾¹⁷.

ووجه الدلالة: أن المولى عز وجل نهي أن يؤدي الإنسان بنفسه إلى التهلكة في الدنيا والآخرة¹⁸، و الفحص الطبي قبل الزواج سبب في الوقاية من الأمراض المعدية التي تنتقل بالزواج، فيتعين إجراءه تجنباً للهلاك والدمار الذي قد يلحق بالأسرة والمجتمع.

ج- قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَفَرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ»¹⁹. ووجه الدلالة من الحديث: أنه دليل على وجوب الابتعاد واجتناب المريض، والفحص الطبي يتبين من خلاله المريض من غيره.

■ رأي المانعين من إلزام إجراء الفحص الطبي قبل الزواج: يرون أنه لا يجوز إجبار أي شخص على إجراء هذا الفحص واستندوا إلى جملة من الأدلة منها:

أ- إن أركان النكاح وشروطه التي جاءت بها الأدلة الشرعية محددة، وإيجاب أمر على الناس وجعله شرطاً جديداً للنكاح، تزيد على شرع الله، وهو شرط باطل، لقوله صلى الله عليه وسلم: «... مَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ...»²⁰.

ب- قوله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَأَنْكِحُوهُ»²¹ ووجه الدلالة: لم يقل صلى الله عليه وسلم: «وصحته»، والأصل أَنَّ الإنسان سليم، وقد اكتفى بالأصول: الدين والخلق .

ج- استدلووا بالحديث القدسي: قال صلى الله عليه وسلم : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ... »²².

وفي الأخير نرجح القول الأول لكون الفحص الطبي قبل الزواج فيه خير ونفع كبير بحيث يساهم في اكتشاف الأمراض ومعالجتها والتقليل من فرضية انتقال الأمراض المعدية للزوجين والأولاد مستقبلاً وبهذا يساهم في المحافظة على مقصد مهم من مقاصد الشريعة الإسلامية وهو حفظ النفس.

2.2 حكم الفحص الطبي قبل الزواج في قانون الأسرة الجزائري: الفحص الطبي للمقبلين على الزواج هو إجراء معمول به في أغلب دول العالم، وأحيط بسياج قانوني بحيث قامت الدول بإصدار تشريعات وطنية تنظم هذا الإجراء الوقائي ومن هذه الدول: فرنسا قبرص الولايات المتحدة الأمريكية²³؛ وهو معمول به في معظم الدول العربية حيث أن الفحص الطبي إجباري في كل من تونس وسوريا والعراق ومصر منذ فترة طويلة، وانضمت إليهم مؤخراً كل من: ليبيا والإمارات العربية المتحدة والسعودية²⁴ والأردن²⁵.

وبالنسبة لموقف المشرع الجزائري من الفحص الطبي قبل الزواج؛ فقد حملت التعديلات الأخيرة لقانون الأسرة الجزائري سنة 2005: وجوب خضوع طالبي الزواج للفحوصات الطبية قبل إبرام العقد: حيث تنص المادة 07 مكرر على أنه: " يجب على طالبي الزواج أن يقدموا وثيقة طبية، لا يزيد تاريخها عن ثلاثة (3) أشهر تثبت خلوها من أي مرض أو أي عامل قد يشكل خطراً يتعارض مع الزواج.

يتعين على الموثق أو ضابط الحالة المدنية، أن يتأكد قبل تحرير عقد الزواج من خضوع الطرفين للفحوصات الطبية ومن علمهما بما قد تكشف عنه من أمراض أو عوامل قد تشكل خطرا يتعارض مع الزواج ويؤشر بذلك في عقد الزواج.

تحدد شروط وكيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم²⁶.

ولا يحق للطبيب منح الشهادة الطبية للمقبلين على الزواج إلا بعد خضوعهما للفحص حيث ينص المشرع الجزائري على أنه: " لا يجوز للطبيب أن يسلم الشهادة الطبية المنصوص عليها في المادة 2 أعلاه، إلا بناء على نتائج:

-فحص عيادي شامل.

-تحليل فصيلة الدم (ABO+ rhésus)²⁷.

وبالنسبة لطريقة إجراء الفحص فإنه يُجرى في المراكز الصحية القريبة، أو في المستشفيات، وذلك بعمل تحليل فوري للدم، ويجب على المقبلين على الزواج تقديم بعض البيانات، مثل: الاسم، والعمر، والعنوان، ويفضل أن يجري الطرفان الفحص في نفس المركز، وإذا كان هناك صعوبة في ذلك، يجب إرسال النتيجة إلى مركز واحد، وذلك حتى يتمكن الطبيب من مطابقة النتائج الأخيرة.

3. فوائد وسلبيات الفحص الطبي قبل الزواج

1.3 فوائد الفحص الطبي قبل الزواج: للفحص الطبي قبل الزواج جملة من الفوائد

والإيجابيات يمكن إجمالها في العناصر التالية:

-الحد من انتشار بعض أمراض الدم الوراثية؛ مثل: الثلاسيميا، والمنجلي، وبعض الأمراض المعدية؛ مثل التهاب الكبد الوبائي ب - ج، ومرض نقص المناعة المكتسبة (AIDS)²⁸.

- تقليل الأعباء المالية التي تنتج من علاج المصابين بالأمراض المنتقلة بين الزوجين.

-الفحص الطبي قبل الزواج يساهم في الكثير من المرات اكتشاف أمراض خطيرة في بداية الإصابة بها، وهذا يعود على المريض نفسه بالفائدة من بدء العلاج المبكر²⁹.

-تفادي حدوث المشاكل الاجتماعية، والنفسية للعائلات التي يعاني أطفالها من تلك الأمراض.

- نشر الوعي فيما يخص مفهوم الزواج الصحي الشامل، من خلال تثقيف الخاطبين صحياً من النواحي التي تؤدي إلى السعادة الزوجية وتحاشي أسباب الخلاف والطلاق كالتحقق من قدرة كل منهما على تحمل مسؤوليته

-تحقيق الاطمئنان والسكينة من خلال معرفة الطرفين بخلوهما من الأمراض المعدية أو الأمراض الوراثية.

2.3 سلبات الفحص الطبي قبل الزواج: بالرغم الفوائد والإيجابيات العديدة للفحص الطبي

قبل الزواج، غير أنه له بعض السلبات يمكن إجمالها في العناصر التالية:

-قد يؤدي هذا الفحص إلى عقد نفسية، كما لو أثبتت الفحوصات أن هناك احتمالاً لإصابة المرأة بالعقم أو سلطان الثدي، واطلع عليه الغير، مما يسبب لها ضرراً نفسياً واجتماعياً³⁰.

-قد تحول الفحوصات الطبية قبل الزواج إلى تفويت فرصة الارتباط بزواج نتيجة فحوصات قد لا تكون أكيدة³¹.

-يجعل هذا الفحص الطبي حياة بعض الناس قلقة ومكتئبة، لاسيما إذا تم إخبار الشخص بأنه مصاب بمرض عضال لا شفاء له³².

-إن عدم وجود عقوبات ردعية في حال عدم الالتزام بالفحص الطبي قبل الزواج وتجاهله من قبل المقبلين على الزواج قلل من مصداقيته، بحيث يصبح هذا الفحص مجرد شهادة تقدم للمقبلين على الزواج بدون فحصهم، لعدة أسباب: من أحد أقارب الطبيب أو محابة أو رشوة.

الخاتمة:

بعون الله وتوفيقه أتممنا هذه المقال الموسوم بـ: الفحص الطبي قبل الزواج بين الشريعة والقانون، وفيما يلي بيان لأهم النتائج والتوصيات التي انتهت إليها هذه الدراسة:

أولاً: النتائج:

1-المشروع الجزائري نظم الفحص الطبي قبل الزواج في قانون الأسرة من خلال تعديل سنة 2005، وجعله لازم، غير أن هذا الإلزام لم تصاحبه إجراءات ردية في حال الإخلال به.

2-الفحص الطبي قبل الزواج ينطوي على إيجابيات كثيرة على رأسها وقاية المجتمع من تفشي الأمراض الوراثية، ويساهم في الكشف المبكر على بعض الأمراض، كما أنه ينطوي على بعض السلبيات أهمها كشف الأسرار الشخصية للحاطبين.

3-اختلف الباحثون المعاصرون في وجوب الفحص الطبي من عدم إلزامه على الناس على قولين والأرجح لزومه لأنه يساهم في الحفاظ على النفس وهو مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية.

4-يساهم الفحص الطبي قبل الزواج في حماية الطرفين المقبلين على الزواج من الأمراض المعدية التي تنتقل جنسياً من الطرف المصاب إلى الطرف السليم.

ثانياً: التوصيات:

1-نلتمس من السلطة التشريعية القيام بتعزيز الآليات الكفيلة بالزامية الفحص الطبي.

2- تناشد القائمين على وزارة الصحة بإنشاء مراكز وحدات طبية خاصة بإجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج للمقبلين على الزواج.³³

3-نشر الثقافة الوقائية بين جميع فئات المجتمع، لا سيما المقبلين على الزواج.

4-توعية المجتمع بأهمية الإقبال على القيام بالفحص الطبي قبل الزواج، عبر كافة وسائل الإعلام والاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع:

-القرآن الكريم

-الكتب:

- 1-ابن سينا، القانون في الطب، مطبعة نوبليس، د ت ط.
- 2-ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ.
- 3-أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، مؤسسة المنير للنشر والتوزيع، مصر، 2008م.
- 4-أسامة عمر سليمان الأشقر، مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، 1420هـ-2000م.
- 5-الطبري، جامع البيان في تفسير الطبري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1405هـ.
- 6-الموسوعة الميسرة في القضايا المعاصرة، مركز التميز البحثي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1435هـ-2014م.
- 7-البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، دار طوف النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ-2001م،
- 8-الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م.
- 9-جمال الدين عطية، تفعيل مقاصد الشريعة الإسلامية، دار الفكر، سوريا، 2001م.
- 10-صفوان محمد عضيات، الفحص الطبي قبل الزواج، دراسة شرعية قانونية تطبيقية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009، عمان، الأردن.

- 11- عبد الفتاح أحمد أبو كيلة، الفحص الطبي قبل الزواج والأحكام الفقهية المتعلقة به، دار الفكر الجامعي، مصر، 2008.
- 12- عبد الله حسن صلاح الصغير، مدى مشروعية الالتزام بالفحص الطبي قبل الزواج، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2007م.
- 13- علي محي الدين القره داغي وعلي يوسف المحمدي، فقه القضايا الطبية المعاصرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1427هـ-2006م.
- 14- علي محي الدين قره داعي، الفحص الطبي قبل الزواج من منظور الفقه الإسلامي، مجلة جامعة قطر، جمادى الأولى 1425 هـ.
- 15- فاتن البوعيشي الكيلاني، الفحوصات الطبية للزوجين قبل إبرام عقد الزواج، أسانيدھا ومقاصدها-دراسة مقارنة-، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م.
- 16- فاروق بدران وعادل بدرانه، ندوة الفحص الطبي قبل الزواج من منظور طبي وشرعي، جمعية العفاف الخيرية، الطبعة الثانية، 1415هـ-1996م، الأردن.
- 17- مجموعة من الاطباء، الموسوعة الطبية الحديثة، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1970م.
- 18- محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 2001م.
- 19- محمد بن أحمد صالح، فقه الأسرة عند الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية في الزواج وآثاره، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د ت ط.
- 20- محمد بن محمد المختار الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، مكتبة الصحابة، الطبعة الثانية، 1415هـ-1994م.
- 21- محمد منصور ربيع المدخلي، الكشف الطبي قبل الزواج آثاره الطبية والفقهية والنظامية، مجلة الحكمة، 2009م، السعودية.

22- محمود العمري، التدابير الشرعية للعناية بالجنين، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، شعبة القضاء الشرعي، د ت ط، الأردن، 1992.

– القوانين:

23- الأمر رقم: 05-02، المؤرخ في 18 محرم 1426 هـ الموافق ل: 27 فبراير 2005، المتضمن قانون الأسرة، المعدل والمتمم للقانون رقم: 84-11 المؤرخ في 9 رمضان 1404 هـ الموافق ل: 9 يونيو 1984 م، الصادر بالجريدة الرسمية عدد 15، بتاريخ: 27 فبراير 2005 م. .

24- من المرسوم التنفيذي رقم: 156/06، المؤرخ في 13 ربيع الثاني 1427 هـ الموافق ل: 11 مايو 2006، المحدد لشروط وكيفيات تطبيق أحكام المادة 7 مكرر من القانون رقم 84-11 المؤرخ في 9 يونيو 1984، والمتضمن قانون الأسرة.

الهوامش:

1 - محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 2001 م، ج 4، ص 152.

2 - مجموعة من الاطباء، الموسوعة الطبية الحديثة، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1970 م، ج 2، ص 166.

3 - علي محي الدين قرة داعي، الفحص الطبي قبل الزواج من منظور الفقه الإسلامي، مجلة جامعة قطر، جمادى الأولى 1425 هـ، ص 152.

4 - أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، مؤسسة المنير للنشر والتوزيع، مصر، 2008 م، ص 221.

5 - ابن سينا، القانون في الطب، مطبعة نوبليس، د ت، ج 1، ص 3.

6 - ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ، ج 2، ص 291.

7 - سورة النجم، الآية 45.

8 - سورة القيامة، الآية 39.

9 - محمد بن أحمد صالح، فقه الأسرة عند الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية في الزواج وآثاره، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د ت ط، ج 1، ص 172.

10 - فاروق بدران وعادل بدران، ندوة الفحص الطبي قبل الزواج من منظور طبي وشرعي، جمعية العفاف الخيرية، الطبعة الثانية،

1415 هـ- 1996 م، الأردن، ص 83.

- 11 - عبد الفتاح أحمد أبو كيلة، الفحص الطبي قبل الزواج والأحكام الفقهية المتعلقة به، دار الفكر الجامعي، مصر، 2008، ص 66.
- 12 - محمد بن محمد المختار الشنقيطي، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، مكتبة الصحابة، الطبعة الثانية، 1415هـ - 1994م، ص 199.
- 13 - الموسوعة الميسرة في القضايا المعاصرة، مركز التميز البحثي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1435هـ - 2014م، ص 241.
- 14 - عبد الله حسن صلاح الصغير، مدى مشروعية الالتزام بالفحص الطبي قبل الزواج، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2007م، ص 111، 112.
- 15 - سورة النساء، الآية 59.
- 16 - الطبري، جامع البيان في تفسير الطبري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1405هـ، ص 182.
- 17 - سورة البقرة، الآية 195.
- 18 - جمال الدين عطية، تفعيل مقاصد الشريعة الإسلامية، دار الفكر، سوريا، 2001م، ص 142.
- 19 - البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، كتاب الطب، باب الجذام، رقم الحديث: 5707، دار طوف النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م، ج 7، ص 126.
- 20 - البخاري، الجامع الصحيح، باب إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل، رقم الحديث: 2168، المرجع السابق، ج 3، ص 73.
- 21 - الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، باب: إذا جاءكم من ترضون دينه وفروجه، رقم الحديث: 1088، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م، ج 3، ص 387.
- 22 - البخاري، الجامع الصحيح، باب قول الله تعالى: "ويحذركم الله نفسه"، رقم الحديث: 7405، ج 9، ص 121.
- 23 - صفوان محمد عضيات، الفحص الطبي قبل الزواج، دراسة شرعية قانونية تطبيقية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009، عمان، الأردن، ص 87.
- 24 - فائق البوعيشي الكيلاني، الفحوصات الطبية للزوجين قبل إبرام عقد الزواج، أسانيد ومقاصدها - دراسة مقارنة -، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م، ص 161.
- 25 - صفوان محمد عضيات، المرجع السابق، ص 88-87.
- 26 - المادة 07 مكرر، الأمر رقم: 05-02، المؤرخ في 18 محرم 1426هـ الموافق ل: 27 فبراير 2005، المتضمن قانون الأسرة، المعدل والمتمم للقانون رقم: 84-11 المؤرخ في 9 رمضان 1404هـ الموافق ل: 9 يونيو 1984م، الصادر بالجريدة الرسمية عدد 15، بتاريخ: 27 فبراير 2005م.
- 27 - المادة 02، من المرسوم التنفيذي رقم: 156/06، المؤرخ في 13 ربيع الثاني 1427هـ الموافق ل: 11 مايو 2006، المحدد لشروط وكميات تطبيق أحكام المادة 7 مكرر من القانون رقم 84-11 المؤرخ في 9 يونيو 1984، والمتضمن قانون الأسرة.
- 28 - انظر، محمود العمري، التدابير الشرعية للعناية بالجنين، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، شعبة القضاء الشرعي، د ت ط، الأردن، 1992، ص 20.

- ²⁹ -محمد منصور ربيع المدخلي، الكشف الطبي قبل الزواج آثاره الطبية والفقهية والنظامية، مجلة الحكمة، 2009م، السعودية، ص68.
- ³⁰ -أسامة عمر سليمان الأشقر، مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، 1420هـ-2000م، ص83.
- ³¹ -المرجع نفسه، 84.
- ³² -علي محي الدين القره داغي وعلي يوسف المحمدي، فقه القضايا الطبية المعاصرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1427هـ-2006م، ص262.

